

# تأملات في قوله تعالى - صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين.

مشهور بن حسن آل سلمان

معكم في تأملات مع اخر اية من سورة الفاتحة. كان حديثنا في الدرس الماضي عن تأملات في قوله تعالى اهدا الصراط المستقيم. واليوم التأمل في قوله تعالى صراط الذين انعمت عليهم - 00:00:00

غير المغضوب عليهم ولا الضالين هذه الاية جمعت افضل خير. واصل الخير العلم النافع والعمل الصالح وكل خير تبع اما لهذا واما لهذا وبعد ان يسأل العبد ربه بان يلهمه ويرشده الصراط المستقيم فيعرفه - 00:00:20

يبحث عن اهله ينبغي ان تعلم الحق لتعلم الرجال. تقول اهدا الصراط المستقيم ولا احد فيه ثم ان عرفته وعرفت الصراط المستقيم تسأل ربك ان تكون مع سالكيه لانك ان كنت مع سالكين فان الوحشة والغرابة ولا سيما في ديار الغربة وزمن الغربة - 00:00:49 تقل بان تكون صحبتك صحبة صالحة بعدها مباشرة تقول صراط الذين انعمت عليهم ومن انعم الله عليهم هم النبيون والصديقون. والشهداء الصالحون وان نظرت في هذه الصفات فانك تجد انهم جمعوا بين العلم النافع والعمل الصالح. قال الله تعالى ومن يطع الله ورسوله - 00:01:20

رسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم ومن يطع الله والرسول فلا يمكن ان يكون عبد على الصراط المستقيم وهو غير مطيع لله والرسول صلى الله عليه وسلم قال الله تعالى ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم - 00:01:56

فانت لما تقول صراط الذين انعمت المراد بهم هؤلاء المذكورون في سورة نساء ومن يطع الله والرسول فاولئك مع الذين انعم الله عليهم من هذه عند علماء التفسير علماء اللغة من بيانية. وليس تبعيضا - 00:02:25

اولئك مع الذين انعم الله عليهم من من هم يا رب من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين. وحسن اولئك رفيقا ما هو القاسم؟ وما هي صفات المشتركة بين النبيين والصديقين والشهداء والصالحين القاسم الذي بينهم - 00:02:55

علم نافع وعمل صالح افضل الخلق بلا شك. النبيون. ثم الصديقون ثم الشهداء. من الافضل؟ العلماء ام شهداء من الافضل؟ من الصديق الصديق الذي امن بالله ورسوله - 00:03:23

وصدق تصديقا يقينيا ما خرج ذلك شك الذي اتسع عقله وصدره لكل خبر ثبت في كتاب او سنة في حال ابي بكر ابو بكر لماذا سمي الصديق لما اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بمعراجه الى السماء صدق - 00:03:49

اتسع قلبه وعقله رجل يغيب ويرجع وفراشه ساخن. في ساعات قليلة يخبر عن نفسه انه ذهب الى اقصى الارض الاقصى في ذلك الحين يسمى الاقصى. لانه اقصى الارض. ذهب الى الاقصى ومن الاقصى خرج صعد عرج به الى السماوات السبع - 00:04:12

ثم عاد الى مكة هل هذا الخبر لو لو عرض عليك وانت في زمن النبي صلى الله عليه وسلم قل لي بالله بربك. هل اصدق هذا الخبر قبل خبر تدرؤن اذا صدقتم هذا الخبر؟ والله الذي لا اله الا هو ميلارات تنفق على الفضائيات وغيرها حتى - 00:04:35

في مثل هذه الاخبار فهل قلبك يتسع وصبرك؟ اطمئن فان كان الامر كذلك فاحمد الله اذا الله قال جل في علاه من النبيين قال والصديقين قال والشهداء. فالصديقون الذين تنشرح صدورهم لما في الكتاب والسنة - 00:04:57

ويؤمنون بيقين بما جاء في الكتاب والسنة هم عند الله افضل من الشهداء هم افضل عند الله من الشهداء. الذي يظهر في اداء الذي يدحر في اداء المعتدين والكافرين كثير. والذي يفند الشبه - 00:05:19

المبطلين قليل والواائل هم المجاهدون والآخرون هم العلماء ولذا لا يعدل دمج دمج وهذا عند الله إلا بدماء فحبر العالم أحب عند الله دم شهيد. حبر العالم أحب إلى الله عز وجل من دم الشهيد. لانه العلماء - 00:05:43

هم الذين يدبون عن دين الله عز وجل صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. تأمل. الله جل في علاه لما ذكر النعمة وصلهم بالنعمة - 00:06:11

مخاطب جاءت موصولة مع فعل انعم انعمت ولم يقل غيري الذين غضبت انما قال غير المغضوب ما قال غير الذين غضبت عليهم. هم مبتوتووا الصلة مقطوع الصلة مع الله. حتى في رسم الكلمة قطعت صلاته - 00:06:37

بالله جل في علاه الم تقل غير الذين غضبت قال غير المغضوب على المغضوب عند علماء العربية اسم مفعول المفعول في النحو يعمل عمل مبني للمجهول فهو معلوم. يعمل عمل فعل مبني - 00:07:00

وفي هذا الاشارة الى ان الخير ينسب الى الله وان الشر ينسب اليه وهذا من الادب مع الله ان خاطبتك ربك في دعائك فلا تظلم نفسك. ولا تقل ادبك مع ربك - 00:07:22

نصلی احيانا في صلاة التراويح يدعوا بعض الائمة اترى انه قليل ادب مع الله ربی لا تعسر علينا لا تقل هكذا الخير الا لله. تعلم ابراهيم. قال فادا مرضت من الذي يمرضك؟ - 00:07:40

الله لكن ادبا معه انك لا تنسب المرض اليه ثم قال النبي صلی الله عليه وسلم في صحيح مسلم قال وليس الشر اليك يقول اهل العلم لو ان العبد يعلم - 00:08:01

علما شاملا كاملا كيف ان الله يدبر حاله وكيف ان الله عز وجل يحسن اليه يزال قلبه محبة فيه سبحانه لو تعلم كيف ان الله يدبر امرك لذا قلبك حبا له - 00:08:18

جل في علاه. ولكن نجهل ولا نعلم والله عز وجل علمه شامل ولا يحيطون بشيء من علمه الا بما شاء كالعصافور اذا اخذ من المحيط. منقار هذا علمنا. هذا علم الناس مجتمعين - 00:08:37

كالذى يحمله العصافور في منقار ان اخذ من المحيط فانما يأخذ قطرة من قطرة صراط الذين انعمت عليهم غير المغضوب عليهم ولا الضالين. من المغضوب عليهم؟ قرأ النبي صلی وسلم. كما في جامع الترمذى قال غير المغضوب عليهم اليهود - 00:08:57

ولما الضالين. قال صلی الله عليه وسلم النصارى ما هو على ما هي علامة اليهود انهم يعلمون ولا يعلمون وما هي علامة النصارى؟ وجوه يومئذ خاشعة وجوه خاشفة عاملة ناصحة. الاركان عاملة ناصب. فصلی لا ربحان - 00:09:23

العبادة لا تنفع بدون علم. والعلم لا ينفع دون عمل لذا الخير كله اين العلم والان. في العلم مع العمل. العلم دون عمل النبي صلی الله عليه وسلم اخبرنا انا سنتبع سنن من كان قبلنا - 00:09:52

وابينا رحمة الله قال من فسد من علمائنا فيه شبهه من يهود ومن - 00:10:16 واتبعنا لسنن من كان قبلنا يفيد انه سيكون في هذه الامة من يعلم على اذا قال سفيان بن ابيينا

فسد منه نساكنا وعبادنا فيه شبهه بالنصارى الفاسد للعلماء في شباب اليهود. هل سيكون هؤلاء موجودون اخر الزمان؟ كثير والفاخر بن عباد في شبهه من النصارى افة المسلمين اليوم ولا سيما العاملين الاسلام افتهم قسم يعلم ولا يعلم قسم - 00:10:40

يعمل ولا يعلم اذا المثال يقول الامور الامور بارضادها القضاء ضربت الفت نظر في علم الاعلام يعني تأخذ لون غامق ولون فاتح شيء بضده يتضح فالله جل في علاه حتى يوضح لنا الصراط الذي تسأله اياه في سورة الفاتحة ويترکر السؤال بقولك اهذا الصراط المستقيم - 00:11:08

صراط الذين انعمت عليهم حتى يوضح الامر. من يرى الضاد ما هي الامور التي تختلف صراط الذين انعم الله عليهم محصورة في امرين. الامر الاول مغضوب عليهم. هل المغضوب عليهم فقط اليهود؟ لا - 00:11:48

اليهود هم العلم البارز. على من رضي الله عليهم ويشمل ويأخذ كل من علم ولم يعلم نصيبا من هذا حتى نتضح من هم الذين انعم الله عليهم؟ قال غير المغضوب عليهم ولا الضالين. فالذين انعم الله عليهم ليس مغضوب عليهم وليسوا - 00:12:08

بضالين. اذا هم بدا يشتغل مع فيهم. العلم والعمل. ماذا اجتمع فيهم؟ انت لما تسائل ربك صراط الذين انعمت عليهم. ماذا تقول يا رب يا رب علمني علما نافعا يا رب اجعلني من العابدين بهذا العلم النافع - 00:12:30

فالامر تطبع. فوضح الله لنا صراط الذين انعم عليهم الله عليهم بقوله غير المغضوب عليهم ولا الضالين. هذه معالم بارزة احبيت كل مسلم يتأملها تأملا جيدا حتى يحفر - 00:12:51

حتى يحصر كليات ما يريد حتى يكون له ان شاء الله النصيب الاكبر مع الذين انعم الله عليهم ويبدأ كما يقولون بان يحقق علما نافعا وعملا صالحا. كل من لم يحقق علما نافعا ليس من الذين انعم الله عليهم. كل من حقق - 00:13:11

علماء نافعا ولم يحقق عملا صالحا بالعلم النافع ليس من الذين انعم الله عليهم وان قرأت هذه الآيات فتدبرها جيدا وشد الهمة ووضحت معالم الطريق واضحة اسلكها ترسب الوسائل التي توصلك الى ذكرك. لا يمكن للعبد ان يكون من الذين انعم الله عليهم الا بامرهم. لا يلزم ان يكون عالما - 00:13:31

ولا يلزم ان يكون صاحب دراسات شرعية. كل مسلم يجب عليه ان يكون عنده علم نافع وعمل صالح ولنا ان شاء الله تتمة في درستنا القاسم وتكون هنالك ايضا بعض هذا الاجمال. لي ولكم التوفيق - 00:13:59